



اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة الخيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعَدُّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للتحقيقات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدراساتِ فِي دِيوانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الزَّكَاةُ الْبَيْضَاءُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

..... دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات اخضعين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقت الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد العروض العربي وتهذيب مصطلحاته	أ.م.د. سعد جبار مشنت	٨
٢	التحليل الاحصائي لاهم العوامل المؤثرة على تعاطي الشباب للمخدرات	أ.م.د. عمار كوني ناصر	١٦
٣	الشعائر الدينية في الصحيفة السجادية دراسة فقهية	م.د. زين العابدين حيد المقدس	٢٤
٤	الدلالة النحوية لمصطلحي «التبادر» و«الانصراف» الذهني في القرآن الكريم	م.د. رنا ماجد ثابت الجبوري	٤٤
٥	التخيّل التاريخي في رواية مصايح اورشليم لعلي بدر	م.د. فيصل درباش سويدان	٥٢
٦	ابراهيم بن عبد الرحمن وآخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفي سنة ٧٤٣ هجرية / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	م.د. مهنيّد حمد أحمد	٦٠
٧	التخيّل التاريخي في رواية مصايح اورشليم لعلي بدر	أ.م.د. مروج منذر محمد الباحثة: خنساء علي محسن	٧٨
٨	القصدية في البلاغة العربية	م.د. زهير كامل عباس	٨٨
٩	غيب عدم الاختصاص الجسيم	م.د. بجنّ أحمد محمد م.د. سنبل عبد الجبار أحمد	١٠٠
١٠	تصور مقترح لفاعلية استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والتخيّل الفني	م.د. ماجد جاسم جليل	١١٦
١١	المحاولات الانقلابية ضد نظام حكم نوري سديك في كسوديا عام ١٩٥٩	م.د. أحمد محمد حسين كاظم	١٣٠
١٢	Investigating the Challenges and Benefits of Teacher-Student Relationship: A Case Study of TEFL in Iraq	Professor Dr. Saad Mazhar Karamallah	١٤٦
١٣	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٧٢
١٤	الازمة العراقية، الكويتية في العهد الجمهوري (١٩٥٨-١٩٦٨م) (دراسة تاريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	١٨٦
١٥	رحيل الإمام الرضا (عليه السلام): سرديّة الاستشهاد أم الموت؟ في ضوء التاريخيّة الجديدة	الباحثة: غدير مازن عبد الخالق	١٩٨
١٦	الآثار البيئية والصحية لاستخدام منظومة الغاز بديلاً للبنزين في محافظة ذي قار	م.د. سناء عباس زيارة	٢١٢
١٧	سيمائية الألوان في ديوان كزار خنتوس «قصائد مختارة»	م.م. دعاء قيس شكر	٢٢٠
١٨	تحولات المعنى من النص إلى الرمز قراءة في «فاحة الخطيئة» دراسة من الجذور إلى التجليات القرآنية	م.م. حارث رمضان حسين أ.د. محمد حسين زبون	٢٣٨
١٩	الصراع النفسي في رواية (بيت خالتي) للكاتب أحمد خيرى العنبري	م.م. هند مرعي عبد الحمادي	٢٥٢
٢٠	التطبيقات الفقهية في الدراسات التفسيرية سعد السعود للنقّوس لأبن طاووس الحليّ النموذجاً	م. قصي حسن حيد	٢٦٤
٢١	التكرار في رواية يوميات سراب عفان	م.م. سري محمد كاظم فهد	٢٨٠
٢٢	فاعلية التغطية الصحفية العراقية في التوعية بمخاطر المخدرات	م.م. حيدر أبو خمس قسمه	٢٩٢
٢٣	أثر استراتيجية طيف المناقشة في تنمية المهارات اللغوية في مادة المطالعة لدى طلبة الصف الأول المتوسط	م.م. توفيق عبد فضاله	٣١٢
٢٤	مقاصد الشريعة الإسلامية وأثرها في مواجهة التطرف الفكري دراسة موضوعية	م.م. زينة فيصل محمد	٣٣٠
٢٥	الصنوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم	الباحثة: رواء جعفر جبوري أ.م.د. ميسون صباح داو	٣٤٢



الضوابط لممارسة الحكم والسلطة في القرآن الكريم

الباحثة: رواء جعفر جبوري أ. م. د. ميسون صباح داود
جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

المستخلص:

تُعتبر الشورى من أهم المبادئ التي يقوم عليها الحكم في النظام السياسي الإسلامي، وهي من الضوابط الأساسية التي تحد من استبداد الحاكم، وتتيح مشاركة المجتمع في صناعة القرار. وتتمثل أهميتها في كونها منهجاً قرآنياً للسير بالحكم نحو العدالة والفعالية، مما يجعلها أحد أركان سلطة الحكم الشرعي. إذا كان مبدأ الفصل بين السلطات يعد ركناً من أركان الدولة الحديثة فإنه أيضاً يشكل الصورة الحقيقية للديمقراطية والمداخل الرئيسية لممارستها وتكريسها، فهو يمثل ضمانة كبيرة وأساسية لتحقيق المساواة بين الأفراد واحترام حقوقهم وحرياتهم. فبوجوده تقوم دولة القانون التي تتميز بتخصيص جهة مستقلة لكل من سلطة تشريع القانون وسلطة تنفيذه وسلطة تطبيقه، وهذا مما له الأثر في حسن سير مصالح الدولة وحماية حقوق الإنسان ومنع التعسف أو التجاوز بالسلطة. وأن هذا المبدأ يستهدف منع استبداد سلطة بأخرى لتستطيع كل سلطة من هذه السلطات وقف الأخرى إذا ما تجاوزت الأطر أو الغايات المحددة لها أو حاولت إساءة استعمال سلطتها داخل هذا الإطار، فالقاعدة الأساسية التي تحكم السلطات الثلاث وتنع إساءة استعمال السلطة هي أن السلطة توقف السلطة. على أن فكرة مبدأ الفصل بين السلطات ليست حديثة بل تجد أصلها في كتابات الفلاسفة القدماء.

الكلمات المفتاحية: الضوابط، الممارسة، الحكم، السلطة، القرآن الكريم

Abstract:

Shura (consultation) is considered one of the most important principles upon which governance is based in the Islamic political system. It is one of the fundamental controls that limit the ruler's tyranny and enable community participation in decision-making. Its importance lies in its being a Quranic approach to governing towards justice and effectiveness, making it one of the pillars of Islamic rule. While the principle of separation of powers is a cornerstone of the modern state, it also represents the true image of democracy and the primary gateway to its practice and consecration. It represents a significant and fundamental guarantee for achieving equality among individuals and respecting their rights and freedoms. With its existence, the rule of law is established, characterised by the allocation of an independent body for each of the legislative, executive and application authorities. This has an impact on the proper functioning of the state's interests, the protection of human rights and the prevention of arbitrariness or abuse of power. This principle aims to prevent one authority from dominating another, so that each authority can stop the other if it exceeds its defined framework or goals or attempts to abuse its authority within this framework. The basic rule



that governs the three authorities and prevents the abuse of authority is that authority stops authority. However, the idea of the principle of separation of powers is not new, but finds its origin in the writings of ancient philosophers

Keywords: controls, practice, governance, authority, Holy Quran

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين وبعد،
فالقرآن الكريم الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن كتاب هداية فقط، بل كان فيه
تبيان لكل شيء، ومن هذا الكُل هو الحكم السلطنة، فتتظم أمور المسلمين من الناحية العبادية متوقف
على الأحكام الصادرة في القرآن الكريم، كما أن الأحكام الاجتماعية والتنظيمية والتي تنظم شؤون الدولة
الإسلامية مأخوذ من القرآن الكريم أيضاً، وعليه جاء هذا البحث ليعلم الضوء عن المفاهيم الأساسية
لكيفية الحكم والسلطة مستنبطة من القرآن الكريم.

تعتبر الشورى من أهم المبادئ التي يقوم عليها الحكم في النظام السياسي الإسلامي، وهي من الضوابط
الأساسية التي تُحد من استبداد الحاكم، وتتيح مشاركة المجتمع في صناعة القرار. وتتمثل أهميتها في كونها
منهجاً قرآنياً للسير بالحكم نحو العدالة والفعالية، مما يجعلها أحد أركان سلطة الحكم الشرعي.
وقد قسم هذا البحث على ثلاثة مباحث وخاتمة، ففي المبحث الأول الذي ضم عدة مطالب، تناولنا فيه
المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفردة (الشورى)، وكذلك معناه في ضوء السياق القرآني، مع بيان الفرق بين
الحكم والقضاء، فيما جاء المبحث الثاني للحديث عن بيان العدل كونه ركيزة أساسية للحكم، فضلاً عن
المبحث الثالث الذي تناول الأمانة في والكفاءة في الحكم، وذيل البحث بالخاتمة فهي نتيجة ما توصل إليه
البحث من عرض هذه المفاهيم. هذا والحمد لله رب العالمين

المبحث الأول:

الشورى كأداة للحكم

١- الشورى في اللغة والاصطلاح:

الشورى مأخوذة من التشاور، وهي تبادل الآراء بين أطراف متعددة لاتخاذ قرار مشترك.
أما اصطلاحاً في النظام الإسلامي، فهي طلب رأي أهل الخبرة والحكمة وأصحاب الحل والعقد في القضايا
التي تمس شؤون الأمة، مع الأخذ بما للوصول إلى قرار رشيد.
وتكمن أهمية الشورى في كونها آلية تحقق مبدأ المشاركة، وتحمي المجتمع من حكم الفرد المطلق، الذي قد يقود
إلى الاستبداد (١).

٢- الشورى في القرآن الكريم:

تكررت آيات كثيرة تأمر بالحكم بالشورى، أبرزها قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)،
حيث أمر الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بالاستشارة في الأمور، حتى في أهم قضايا الأمة. وكذلك قوله:
﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، مما يؤكد أن الشورى من صفات المؤمنين، ومن مقومات الحكم
الشرعي. تُظهر هذه الآيات أن الشورى ليست خياراً بل هي فرض إلهي لتحقيق العدالة والفعالية في اتخاذ
القرار (٢).

٣- أثر الشورى في تحقيق العدالة:

الشورى تعد من الآليات التي تحقق العدل في الحكم، لأنها تتيح للناس المشاركة وإبداء الرأي، وبالتالي تقليل



الظلم والاستبداد. كما أن القرارات التي تأخذ بتشاور أصحاب الخبرة تميل إلى الصواب أكثر، لأن الحكم لا يقوم على رأي شخص واحد، بل يتم بناء القرار على مجموعة من الآراء المتوازنة، وهذا يخلق بيئة من التوازن في السلطة، ويحد من الاحتكار الفردي، ما يجعل الحكم أكثر عدالة واستقراراً (٣).

٤- الشورى في السنة النبوية:

كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قدوة في تطبيق الشورى، حيث كان يستشير أصحابه في قضايا الحروب والسياسات، رغم أنه رسول الله، ويعلم الحقيقة من الوحي. وهذا يدل على أن الشورى في الإسلام عملية تعاونية لا تنفي القيادة، بل تكملها، وكان الخلفاء الراشدون يطبقون الشورى فعلياً، حيث كان لهم مجالس يشاركون فيها كبار الصحابة في اتخاذ القرارات (٤).

٥- أنواع الشورى وأشكالها في الحكم الإسلامي:

يمكن تقسيم الشورى إلى:

شورى عامة: مشاركة كل أفراد الأمة، وهي في المجالس العامة مثل الانتخابات أو الاجتماعات الشعبية.

شورى خاصة: وهي الأكثر شيوعاً، حيث يستشير الحاكم أهل الخبرة والعلم في أمور معينة.

شورى تشريعية وتنفيذية: فتشمل التشاور في وضع القوانين، وكذلك في القرارات التنفيذية.

هذه الأنواع تظهر مرونة نظام الشورى، وملاءمته لتغيرات الزمان والمكان (٥).

٥- الشورى في العصور الإسلامية المختلفة:

على الرغم من كون الشورى مبدأ قرآني، فقد تباين تطبيقها تاريخياً. ففي عهد الخلفاء الراشدين كانت الشورى واضحة ومباشرة، بينما في بعض العصور اللاحقة، خاصة في الخلافة الأموية والعباسية، ضعف دور الشورى وصارت السلطة أكثر مركزية واستبدادية.

ومع ذلك، حافظ العلماء على أهمية الشورى كمبدأ شرعي، وكانوا يطالبون بعودتها وممارستها لتحقيق الحكم العادل (٦).

٦- الشورى في العصر الحديث:

في العصر الحديث، أعادت الدول الإسلامية تفسير الشورى لتناسب مع النظم السياسية المعاصرة، مثل مجالس الشورى والبرلمانات المنتخبة. تعمل هذه المؤسسات على تمثيل الشعب، والمشاركة في التشريع، والرقابة على السلطة التنفيذية، وهذا يوضح استمرار مبدأ الشورى كأداة للحكم، ولكنه يواجه تحديات مرتبطة بالتحويلات السياسية والاجتماعية (٧).

٧- حدود الشورى وضوابطها الشرعية:

تعد الشورى من المبادئ الأساسية في النظام السياسي الإسلامي، وقد جاءت النصوص الشرعية مؤكدة على مشروعيتها وضرورتها في تدبير شؤون الأمة، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقال أيضاً في وصف المؤمنين: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]. غير أن ممارسة الشورى في الإسلام ليست مطلقة، بل تخضع لجملة من الضوابط والحدود الشرعية التي تنظمها وتضبط مقاصدها.

أولاً: حدود الشورى:

١. عدم التعارض مع النصوص القطعية: لا يجوز أن تكون الشورى وسيلة لتقرير ما يخالف النصوص الشرعية القطعية، سواء من القرآن الكريم أو السنة النبوية الصحيحة، لأن الحكم لله وحده في الأمور القطعية، ولا مجال للرأي فيها.

٢. قصر الشورى على المسائل الاجتهادية: تُمارس الشورى في المسائل التي لا نص فيها أو التي تختمل الاجتهاد، مثل السياسات العامة، وتنظيم شؤون الدولة، والقضايا المستحقة التي لم يرد فيها حكم صريح (٨).

٣. الالتزام بمصلحة الأمة: الشورى يجب أن تُمارس بما يحقق مصلحة الجماعة ويمنع الضرر عنها، فلا يصح اتخاذ قرارات شورية تُحدد الاستقرار أو تؤدي إلى الفتنة.

ثانيًا: الضوابط الشرعية للشورى

١. أهلية المستشارين: من أهم ضوابط الشورى أن يكون أهل الشورى من أهل الرأي والعلم والخبرة، ممن عرفوا بالحكمة والدين والنزاهة، لأن الرأي الصائب لا يكون إلا من ذوي البصيرة.

٢. النية والإخلاص: يجب أن يكون هدف الشورى هو الوصول إلى الحق وتحقيق المصلحة العامة، لا مجرد الجدال أو تحقيق مصالح شخصية.

٣. علنية القرار وسرية المداولات: من الضوابط أن تكون مداولات الشورى محاطة بالسرية حتى لا تؤثر عليها الضغوط الخارجية، ولكن القرار النهائي ينبغي أن يعلن بوضوح.

٤. احترام القرار الشورى: إذا تم التوصل إلى قرار شوري باتفاق الأغلبية أو برأي راجح، وجب احترامه وتنفيذه، خاصة من قبل ولاية الأمور (٩).

المبحث الثاني:

العدل كركيزة سلطوية:

خلق الله سبحانه وتعالى الخلق وهو العليم الخبير بما يُصلح شأنهم في دنياهم وآخرتهم، فشرع لهم العدل وأمرهم بالإحسان، ودعا إليهما في مواضع كثيرة من كتابه العزيز. فالعدل يُعدّ الأساس الذي بُني عليه صلاح المجتمعات، ويُصلح به أمر البشرية، وهو من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية التي تسعى لتحقيق الاستقرار والأمان بين الناس. وفي ظل الأزمات والصراعات المتجددة، فإن الحاجة إلى العدل تزداد إلحاحًا، إذ به يُرفع الظلم ويُقام الحقوق، إلى جانب ذلك، أمر الله عز وجل بالإحسان قولًا وفعلًا، في العبادات والمعاملات، وفي جميع مجالات الحياة.

أولاً: مفهوم العدل في اللغة والاصطلاح:

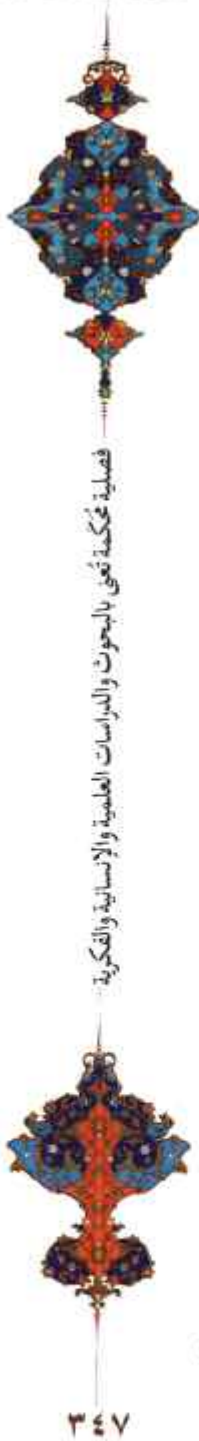
العدل في اللغة: يُعدّ ضد الجور، ويُقال إن العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم، وهو في أصله مصدر. أما العدالة، فهي وصف مأخوذ من المصدر، ويُراد بها «ذو عدل». وقد وردت في موضعين في القرآن الكريم: «وأشهدوا ذوي عدل منكم»، و«يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ» (١٠)، كما قيل: العدل هو الاستقامة (١١).

أما اصطلاحًا، فقد قيل إن العدل هو: أن تعطي من نفسك الواجب وتأخذه (١٢)، كما عرّفه بعضهم بأنه الاستقامة على طريق الحق والعدل عمدًا هو محظور شرعًا، وهو حالة متوسطة بين الإفراط والتفريط. وفي اصطلاح الفقهاء، يُعدّ العدل من اجتناب الكبائر، ولم يصّر على الصغائر، وغلب صوابه، وابتعد عن الأفعال الدنيئة كالأكل في الطريق والبول في الأماكن العامة. كما قيل إن «العدل» مصدر يراد به «العدالة»، وهي الاعتدال والاستقامة، والميل إلى الحق (١٣).

وفهم من هذه المعاني أنّ العدل هو من تعادل أحواله في دينه وأفعاله (١٤)، ومن خلال ما تقدّم من التعريفات اللغوية والاصطلاحية، يتبين أنّ مفهوم العدل واسع وعميق، يشمل جميع نواحي الحياة، ويتعلق بعلاقة الإنسان مع نفسه، ومع ربه، ومع نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك مع الناس كافة، في مختلف صور التعامل.

ثانيًا: العدل في النصوص الشرعية (القرآن الكريم والسنة النبوية):

يُعدّ العدل من المقاصد العليا للشريعة الإسلامية، وقد جاءت النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية لتؤكد على هذه القيمة وترسخها في سلوك الأفراد ونظم المجتمعات. فالعدل ميزان الله في الأرض،



به تستقيم العلاقات وتُصان الحقوق وتُدرأ المظالم.

١- العدل في القرآن الكريم:

وردت آيات متعددة في كتاب الله عز وجل تدعو إلى العدل وتأمُر به، وتربط بين تحقيقه وبين التقوى والإيمان بالله، ومن أبرز هذه الآيات:

في كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (سورة النحل: الآية ٩٠)، وقد أشار المفسرون إلى أن هذه الآية من أجمع الآيات في كتاب الله، حيث جمعت بين العدل والإحسان، وبيّنت أن العدل هو الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات (١٥).

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا، وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (سورة النساء: الآية ٥٨). وهذه الآية تمثل خطاباً عاماً للمسلمين بضرورة العدل في القضاء ورد الأمانات إلى أهلها، وهو من صلب الأخلاق السياسية والقضائية في الإسلام (١٦).

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ، وَلَا تَجْرِمَكُمْ شَتَاتٌ قَوْمٌ عَلَىٰ آلَا تَعْدِلُوا، اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (سورة المائدة: الآية ٨)، حيث يربط الله سبحانه بين العدل والتقوى، ويأمر بالعدل حتى مع الأعداء (١٧).

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ، شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (سورة النساء: الآية ١٣٥)، تأكيد على أن العدل قيمة لا يجوز أن تتأثر بالمصالح الشخصية أو القرابة (١٨).

ومن الآيات التي تُبرز مكانة العدل كذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (سورة الأعراف: الآية ١٨١)، وهي تبين أن من خصال الأمم المهنية أنها تقيم العدل بين الناس (١٩).

٢- العدل في السنة النبوية

أكدت السنة النبوية على ما جاء في القرآن الكريم، وسلكت في ذلك منهجاً تطبيقياً، حيث ظهر العدل في أقوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأفعاله، ومن ذلك:

ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «اتقوا الله واعدوا بين أولادكم» (٢٠).

في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» (٢١).

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: «إنما هلك الذين من قبلكم، كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد» (٢٢).

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «ثلاثة لا تُرد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يُفطر، ودعوة المظلوم» (٢٣).

ثالثاً: أهمية العدل في بناء السلطة:

تُعَدُّ السلطة من أبرز المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي تضطلع بتنظيم شؤون المجتمع، وتحقيق الأمن والاستقرار، وتنفيذ القوانين، وصون الحقوق. وقد ركز الفكر الإسلامي منذ نشأته على تأسيس سلطة عادلة تقوم على أسس متينة من الشرعية والمصادقية، إذ لا تقوم للسلطة قائمة إلا بالعدل الذي يُعتبر ركيزتها الأساسية، وأساساً لاستمرارها وقبولها من قبل الجماعة.

فالعدل في السلطة ليس مجرد قيمة أخلاقية أو فضيلة فردية، بل هو عنصر حيوي ومقرر لبقاء النظام السياسي واستقراره، وضمان تحقيق المصالح العامة والحفاظ على الحقوق، وعندما تغيب العدالة، تنهار السلطة،



ويتفشى الظلم، مما يؤدي إلى القوضى، والاضطرابات، وانعدام الأمن، وفقدان الثقة بين الحاكم والمحكومين. لك، فإن أهمية العدل في بناء السلطة تبرز في عدة محاور: أولها الأسس الشرعية التي تلزم الحاكم بالعدل، وثانيها دوره في شرعية الحكم، وثالثها أثره في استقرار المجتمع، ورابعها مساهمته في تحقيق المصلحة العامة، مع إبراز نماذج تاريخية تعكس تطبيق العدل في السلطة.

١. الأسس الشرعية للعدل في السلطة:

لقد أكدت النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية على ضرورة العدل في إقامة السلطة، وحكم الناس به، حيث يُعد العدل فريضة إلهية لا يجوز التهاون فيها. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨).

ويقول سبحانه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَنْ تَعَدُّوا. إِنَّ اللَّهَ بِأَفْعَالِ الْبَالِغِينَ﴾ (النحل: ٩٠).

وقد ورد في الحديث النبوي الشريف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): قوله: «إِنَّ أَعْدَلَ النَّاسِ فِي حَكْمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَذَابًا» (٢٤).

يُفهم من هذه النصوص أن العدل ليس خياراً بل فرضاً شرعياً، وأن الحاكم الذي لا يلتزم به يُخشى عليه غضب الله وعقابه. كما أن العدل في الحكم والسلطة يحقق الموازنة بين حقوق الناس، ويراعي مصالحهم، وينفي الظلم والفساد.

وقد اجتهد العلماء المسلمون في تفسير مفهوم العدل في السلطة، فعرفه ابن قدامة في «المغني» بأنه «المحافظة على حق الله وحق الناس مع استحقاق كل ذي حق حقه» (٢٥).

وهذا التعريف يوضح أن العدل في السلطة لا يقتصر على حكم القانون فقط، بل يشمل حفظ الحقوق الإلهية والبشرية على حد سواء.

٢. العدل كشرط لشرعية السلطة:

يُعد العدل من أهم الشروط التي تُبنى عليها شرعية السلطة في الإسلام، فالحاكم العادل هو الذي يحظى بقبول الناس، ويستمر حكمه بشكل سليم، على العكس من الظالم الذي يفقد شرعيته مع مرور الوقت، وتعرض سلطته للاضطراب والسقوط، لقد أكد الفقهاء أن العدل في الحاكم ليس مجرد فضيلة أخلاقية، بل شرط ضروري لاستمرار السلطة، كما قال الإمام الغزالي في «الإحياء»: «فلا يكون الحكم إلا بما فيه إقامة العدل، فإنه أساس الملك ومقصد الشريعة» (٢٦)، فإن العدل يشكل الضمانة الحقيقية لبقاء النظام السياسي، ومنح الحاكم القوة المعنوية التي تمكنه من تطبيق القوانين وحفظ الأمن، إذ إن السلطة التي تخلو من العدل سرعان ما تتحول إلى قوة قمعية تفتقد إلى المصداقية.

٢,١ مفهوم شرعية السلطة في الإسلام:

السلطة في الإسلام لا تستمد شرعيتها من القوة فقط، بل من مدى التزامها بمبدأ العدل. فالشرعية الحقيقية تقتضي أن يكون الحاكم عادلاً في أقواله وأفعاله، ويحكم بالحق ولا يستبد بالرعية.

قال ابن تيمية: «لا يُعتبر الحاكم إلا إذا كان عادلاً، وإذا جرت يد الظلم على الحاكم سقطت شرعيته» (٢٧).

٢,٢ أثر العدل في استمرار السلطة:

إن السلطة التي تسود فيها العدالة تتقوى وترتبط بولاء الأمة، وتنال رضاها، وتحقق مصالحها، مما يمنع الانقلابات والثورات. أما السلطة الظالمة فمصيبها الزوال (٢٨).

٣. العدل وأثره في استقرار الدولة والمجتمع:



٣,١ العدل وضمان الاستقرار السياسي:

يشير ابن خلدون إلى أن العدل أساس دوام الدول وعمارتها، والظلم سبب زوالها وخرابها. يقول: «لا قيام لعمران إلا بالعدل، فإن زال العدل انقلبت العمارة خراباً» (٢٩).

٣,٢ العدل بقي من القوضى:

غياب العدل يولد الاستياء الشعبي، ويؤدي إلى تمردات وثورات كما في أحداث التاريخ الإسلامي مثل واقعة كربلاء. وهذه الأمثلة تؤكد أن العدل شرط أساسي للأمن والاستقرار (٣٠).

٤. العدل كوسيلة لتحقيق المصلحة العامة:

٤,١ العدل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية:

العدل في توزيع الثروات والفرص يؤسس لبنة تنمية تحفز الإنتاج والابتكار، وتمنع الاحتكار والاستغلال. قال ابن تيمية: «العدل سبب في دوام النعم، والظلم سبب في زوالها» (٣١).

٤,٢ العدل وحماية حقوق الإنسان:

العدل يضمن احترام الحقوق الإنسانية والحريات، ويراعي مصالح جميع الفئات، مما يبنى مجتمعاً متماسكاً ومتعاوناً (٣٢).

٥. تطبيقات تاريخية للعدل في بناء السلطة الإسلامية:

٥,١ عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عرف عمر بالعدل والإنصاف في الحكم، فقد كان يتفقد أحوال الناس شخصياً ويحقق العدل في كل الأمور (٣٣).

٥,٢ عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كان علي مثلاً في تطبيق العدل حتى في أصعب الظروف، كما يظهر ذلك في خطبه ووصاياه في نهج البلاغة (٣٤).

رابعاً: مظاهر العدل في ممارسة السلطة:

إن تحقيق العدل في ممارسة السلطة هو الركيزة التي تقوم عليها شرعية الحكم واستمراره في الإسلام. فالعدل ليس فقط قيمة أخلاقية بل هو معيار عملي لتقييم أداء الحكام والسلطة، وترجم في سلوكيات واضحة ومحددة تضمن حقوق الناس وتحفظ مصالحهم. وسنستعرض في هذا المبحث أبرز المظاهر التي يتجلى فيها العدل في ممارسة السلطة الإسلامية.

١. العدل في إقامة القضاء:

يعتبر القضاء العادل من أبرز مظاهر العدل في ممارسة السلطة، فهو الوظيفة التي تنفذ بها أحكام الشرع وتحكم بين الناس بالحق، بعيداً عن الظلم والتحيز.

قال تعالى: ﴿وَأَقِمْوْا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (الرحمن: ٩).

وأوصى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقضاة قائلاً: «إن القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة، اثنان في النار: قاضي جائر، وقاضي يظلم في حكمه، وقاضي في الجنة: يقضي بالعدل (٣٥)».

العدل في القضاء يعني نزاهة القاضي، تطبيقه للشرع بموضوعية، وعدم ميله إلى أحد، وهذا يعزز ثقة الناس في السلطة القضائية ويحقق السلام الاجتماعي (٣٦).

٢. العدل في توزيع الموارد:

من مظاهر العدل في السلطة أيضاً تحقيق العدالة في توزيع الثروات والموارد بين أفراد المجتمع، مما يضمن توفير الحاجات الأساسية وتمنع الاحتكار والتفاوت الفاحش.

قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِي الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (التوبة: ٦٠).

وكان الخلفاء الراشدون يحرصون على تطبيق العدل في الإنفاق على الرعية وتوزيع الزكاة والصدقات. قال ابن قدامة: «العدل في توزيع الحقوق المالية والمنافع على الناس بمنزلة الميزان في التجارة، فلا يُعطي ظالماً ولا يُظلم مظلوماً» (٣٧).

٣. العدل في فرض الأحكام والقصاص:
من مظاهر العدل أن تُطبق القوانين الشرعية على الجميع دون تمييز أو تحيز، فالعادل هو الذي يعامل الكل بمساواة أمام القانون (٣٨).

قال تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة: ٨).
وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يحكم بين الناس بإنصاف وعدالة، ولا يسمح بفساد أو محاباة (٣٩).
٤. العدل في حفظ الحقوق والحريات:

العدل يظهر في حماية الحقوق المدنية والاجتماعية للمواطنين، مثل حرية الاعتقاد، والتعبير، والحقوق الاقتصادية، وعدم الاعتداء على الأعراض والأموال. قال الإمام الغزالي: «العدل هو توازن الحقوق ورفع الظلم، وهو شرط لاستقرار المجتمعات وازدهارها» (٤٠).
٥. العدل في التعامل مع الرعية:

يتجلى العدل في أن يكون الحاكم رحيماً وعادلاً مع رعيته، يستمع إليهم، ويأخذ بمشورتهم، وينصفهم عند الظلم.

روى البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). قوله: «كلكم راعي، وكلكم مسؤول عن رعيته» (٤١).
خامساً: نماذج تطبيقية للعدل في التاريخ الإسلامي:

شهد التاريخ الإسلامي العديد من النماذج البارزة التي جسدت مبدأ العدل في ممارسة السلطة، وكان لذلك الأثر الكبير في ترسيخ شرعية الحكم، وتحقيق الاستقرار المجتمعي، وإرساء قواعد الحكم الرشيد. نستعرض في هذا المبحث أبرز هذه النماذج عبر عصور الدولة الإسلامية.

١. عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
يعتبر عهد عمر بن الخطاب من أنصح الأمثلة في تاريخ الإسلام على إقامة العدل في الحكم. فقد كان عمر يتحقق بنفسه من أحوال الناس ويعطي كل ذي حق حقه بلا تحيز.

١,١ العدل في القضاء:
كان عمر يوصي القضاة بالعدل، ويأمرهم بالاستماع إلى جميع الأطراف، دون محاباة أو ظلم. روى الطبري عن عمر قوله: «إنما أنا بشر، قد أخطئ وقد أصيب، فإذا أخطأت فارجعوا إلى الحق» (٤٢).

١,٢ العدل في توزيع الثروة:
كان يعين لمقدار الزكاة والصدقات أوزاناً عادلة ويحرص على وصولها للفقراء والمحتاجين، دون تمييز. وكان يقول: «لو كان الفقر رجلاً لقتلته» (٤٣).

٢. عهد الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام):
عرف علي بن أبي طالب بالعدل والحرص الشديد على تطبيقه، حتى في أصعب الظروف السياسية.
٢,١ العدل في القضاء:

كان علي يحكم بين الناس بحيادية مطلقة، ولا يسمح لأنصاره أو أقاربه بالتجاوز. قال في نهج البلاغة: «العدل أساس الملك» (٤٤).



٢،٢ العدل في التعامل مع الأعداء:

حتى في زمن الحروب والصراعات، كان علي يراعي العدل في معاملة الأسرى والأعداء، ويأمر بالرحمة والإنصاف.

٣. عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز:

كان عمر بن عبد العزيز نموذجاً فريداً في التزامه بالعدل، حيث أعلن رفضه للترف، وحرص على تطبيق القوانين الشرعية على الجميع بلا استثناء.

قال ابن كثير: «كان أشد الناس حرصاً على إقامة العدل بين الناس، ولم يكن يميز بين أحد في العدل» (٤٥).

٤. عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي:

تميز صلاح الدين بسبعته العادلة حتى عند أعدائه، فقد حكم بالعدل، وحافظ على حقوق الرعية، ولم يستغل انتصاراته للظلم.

قال ابن كثير: «كان من أعظم الملوك عدلاً، ورعاية لشؤون الناس» (٤٦).

٥. نموذج القاضي العادل: القاضي عياض:

كان القاضي عياض نموذجاً في النزاهة والعدل، إذ اشتهر بإنصافه في القضاء والابتعاد عن الخبايا، قال عنه الذهبي: «كان من العدلين الذين لا يميلون، يقيم الحق ويقضي بين الناس بالعدل» (٤٧).

سادساً: العدل في مواجهة الاستبداد:

إن العدل في الفكر الإسلامي لا يُعد فقط غاية أخلاقية أو مقصداً اجتماعياً، بل هو عنصر جوهري في نظام الحكم الإسلامي، يقف على النقيض من الاستبداد والظلم. فالاستبداد الذي يتمثل في احتكار السلطة والتمييز في الحقوق وخرق مبدأ الشورى. هو نقيض العدل، ويؤدي إلى انهيار المجتمعات وفساد الحكم. من هنا، حرصت الشريعة الإسلامية منذ نشأتها على وضع ضوابط للحكم تحصنه من الاستبداد، وتجعل العدل وسيلة لضبط السلطة ومحاسبة الحاكم.

١. العدل كضمانة ضد الاستبداد في القرآن الكريم:

جعل الله تعالى العدل فريضة دائمة لا تلغى ولا تُقيد، ووجه الأمر بما للحاكم والمحكوم معاً، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل: ٩٠).

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (النساء: ١٣٥). فالعدل هنا ليس مقيداً برغبة الحاكم أو مصالح الدولة، بل هو مبدأ إلهي يعلو فوق كل اعتبار، ما يجعله الأداة الشرعية لمواجهة الانحراف السلطوي (٤٨).

٢. السنة النبوية ومقاومة الاستبداد:

جاءت السنة النبوية لتؤكد ضرورة إقامة العدل ومواجهة الاستبداد بالحكمة والموعظة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» (٤٩).

ونقهم من الحديث أن مجاهدة الاستبداد لا تكون بالقن والقوضى، بل بالكلمة الصادقة، والموقف المسؤول، مما يعكس تكاملاً بين تحقيق العدالة والحفاظ على استقرار الأمة.

٣. موقف الخلفاء الراشدين من الاستبداد:

الخلفاء الراشدون، وبخاصة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب، كانوا أشد الناس بعداً عن الاستبداد، رغم امتلاكهم السلطة الكاملة، حيث وضعوا الشورى موضع التنفيذ، وقبلوا النقد والمساءلة من العامة، فعمر رضي الله عنه لما قال علي المنبر: «أيها الناس، اسمعوا وأطيعوا»، رد عليه أحدهم: «لا سمع ولا طاعة حتى تُبين لنا كيف أخذت هذا القميص وأنت أطول الناس!»، فلم يغضب، بل شرح أنه أعطى قميص ابنه لعبده ليخيط له منه، فسكت الناس (٥٠).

وهذا المشهد يجسد كيف واجه عمر الشبهة بشفافية وعدل، ولم يلجأ إلى القوة أو الاستبداد لقمع الصوت المعارض.

٤. عمر بن عبد العزيز ومواجهة مظاهر الاستبداد:

عند توليه الخلافة، عزل عمر بن عبد العزيز الولاة الفاسدين، وأعاد المظالم إلى أهلها، وكتب إلى أمراء الولايات: «أما بعد، فإن من قبلك من الخلفاء كانوا يستأثرون بحقوق العباد ويقربون من لا يستحق، فوالله لا أقر ظاناً ولا أدع حقاً إلا أعيدته إلى صاحبه.» وكان بذلك أول من طبق برنامجاً إصلاحياً متكاملًا للقضاء على الاستبداد الإداري والمالي، مما عاد بالمجتمع إلى العدل والاستقرار (٥١).

٥. العلماء في مواجهة الاستبداد:

لم يقتصر مقاومة الاستبداد على الحكام فقط، بل وقف العلماء سداً منيعاً ضد الظلم. وكان الإمام أحمد بن حنبل من أبرز من تصدى لاستبداد المأمون والمعتصم في مسألة «خلق القرآن»، ورفض أن يجبر الناس على القول برأي الدولة، وتعرض للسجن والجلد. وقد قال: «إذا سكت العلماء، فمضى يُبين الحق؟» (٥٢).

٦. العدل في التشريع الإسلامي كحاجز أمام الاستبداد:

نصت كتب الفقه السياسي الإسلامي على أن الحاكم لا يملك التشريع، بل هو منقذ لأحكام الله، ويخضع هو ذاته للشرع، مما يحد من تحوله إلى مستبد. يقول الماوردي: «الإمام يُقيد بالشورى، ويُراقب بالقضاء، ويُحاسب بالرعية» (٥٣).

المبحث الثالث:

الأمانة والكفاءة في تولي المناصب

يعد اختيار المسؤولين وتولي المناصب العامة من أخطر المهام التي تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات. وتحرص الشريعة الإسلامية على ضبط هذه المهمة الخطيرة بضوابط شرعية وأخلاقية، من أبرزها الأمانة والكفاءة. فبهذين الشرطين تُصان الحقوق وتُقام العدالة وتُحفظ المقاصد، ويُؤمن الاستقرار العام. ولا يتوقف أثر الأمانة والكفاءة عند الناحية الإدارية، بل يتجاوز ذلك إلى البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة.

١- تعريف الأمانة والكفاءة وضوابط كل منهما:

أولاً: الأمانة في اللغة والاصطلاح:

الأمانة لغة: تعني الحفظ والضمان والثقة، وهي ضد الخيانة. ويقال: «أمن الشيء» أي حافظه وأذاه يحقه. واصطلاحاً: الأمانة هي التزام الإنسان بحقوق الله وحقوق الخلق أداءً وحفظاً، بحيث يؤدي واجباته دون تفريط. ويحفظ الحقوق دون تعدٍ، ويتعدى عن استغلال المنصب أو النفوذ لتحقيق المصالح الخاصة (٥٤).

ثانياً- تعريف الكفاءة:

الكفاءة لغة: تعني القدرة والصلاحية والجدارة. ويقال: «فلان كفء للشيء» أي جدير به، وقادر على أدائه. واصطلاحاً: الكفاءة هي امتلاك الإنسان المؤهلات العلمية، والقدرات العملية، والمهارات التطبيقية، التي تمكنه من أداء المسؤوليات المكلف بها على أكمل وجه (٥٥).

٢- ضوابط الأمانة والكفاءة

تشمل ضوابط الأمانة في المنصب العام:

- التزام الشرع والعدل.
- الابتعاد عن المخاطة والرشوة.



- النزاهة في أداء الوظيفة.
- تجنب استعمال النفوذ لتحقيق مصالح شخصية.
- حفظ حقوق الناس وحمايتهم.
- ضوابط الكفاءة:
- تشمل ضوابط الكفاءة:
 - التخصص العلمي والمعرفي في مجال الوظيفة.
 - القدرة على اتخاذ القرار الصحيح.
 - الإلمام بالجوانب الإدارية والمهارية.
 - التدرج في الوظيفة واكتساب الخبرة.
- ٣- النصوص الشرعية الدالة على اشتراط الأمانة والكفاءة:
جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مؤكدة على هذين الشرطين في من يتولى المسؤوليات العامة. قال تعالى: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص: ٢٦). وهذا النص يضع قاعدة عامة في اختيار المسؤولين.
- وفي السنة النبوية، ورد قوله: «إذا وُتد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة». وهو تحذير شديد من عواقب تولية غير الأكفاء. وقد امتنع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن تولية بعض الصحابة من أصحاب الصلاح، لعلمه بعدم ملائمتهم للمنصب من حيث المهارة والخبرة، رغم أمانتهم الظاهرة، مما يدل على لزوم وجود الكفاءة مع الأمانة (٥٦).
- ٤- القواعد الشرعية في تولية المناصب:
أقرت الشريعة جملة من القواعد الحاكمة لهذا الموضوع:
 - الأصل في تولي المناصب هو الاستحقاق، لا القرابة ولا المحاباة.
 - المصلحة العامة مقدمة على المصالح الشخصية والفتوية.
 - كل مسؤول يُحاسب على من يختارهم ويعينهم.
 - الخيانة في تولية غير الكفاء تثقل خيانة الله ورسوله والأمة (٥٧).
- ٥- أثر الأمانة والكفاءة في استقرار الحكم وإقامة العدل:
إن تحقق الأمانة والكفاءة في أصحاب المناصب يقود إلى نتائج جوهرية، أبرزها:
 - إحلال مبدأ العدالة في مؤسسات الدولة.
 - منع انتشار الفساد وسوء الإدارة.
 - تعزيز ثقة الشعب بالقيادة.
 - بناء قرارات فعالة مبنية على الحكمة والخبرة.
 - صيانة الحقوق العامة والخاصة.
- وفي المقابل، يؤدي تولية غير الأكفاء أو غير الأمناء إلى انخيار البنية السياسية، وتفشي الظلم، وفقدان ثقة المواطنين بالدولة، مما قد يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية أو سياسية (٥٨).
- ٦- نماذج تطبيقية من التاريخ الإسلامي:
نجد في التاريخ الإسلامي نماذج فريدة في تطبيق هذا المبدأ، منها:
 - تولية الخليفة الراشد للقادة العسكريين ممن جمعوا بين الصلاح والحكمة العسكرية.
 - رفض تعيين أقارب الحكام إلا إذا كانوا أكفاء أمناء.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



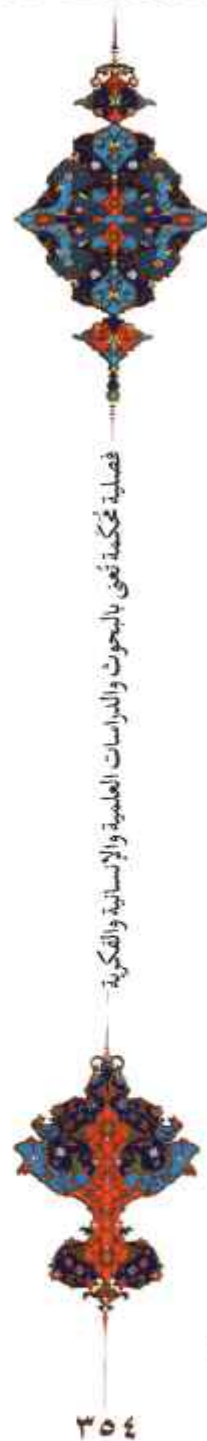
- متابعة المسؤولين ومحاسبتهم عند ظهور التقصير.
- استخدام مبدأ العزل للمسيئين، كما حصل في عزل الولاة الذين أدخلوا بواجباتهم (٥٩).

الخلاصة:

تعتبر السلطة التشريعية أهم من المؤسسات المركزية و الأساسية في بناء النظام السياسي والديني ، و في تفعيل قنوائه المختلفة نتيجة لما تفرزه من قرارات و قوانين منظمة و مسيرة للمجتمع فإننا نخرج بمجموعة من الاستنتاجات الجوهرية التي تبرز بين البعد النظري و البعد الديني والسلطة كما تؤكد هذه الدراسة أن العلاقة بين الحكم والسلطة في القرآن هي علاقة تكامل وتداخل، حيث لا ينفصل البعد الأخلاقي والديني عن البعد الإداري والسياسي. فالحكم في الإسلام ليس مجرد منفذ للقوانين، بل هو راع لمصالح الأمة، ومُنقذ لإرادة الله، وعامل لتحقيق الخير العام، بما يضمن إقامة مجتمع تسوده العدالة وتُصان فيه الكرامة الإنسانية. ومن ثم، فإن ما قرره القرآن الكريم بشأن الحكم والسلطة يمثل أساساً تشريعياً متفرداً، يجمع بين المطلق الإلهي وواقع الحياة البشرية، ليُشكّل بذلك نموذجاً سامياً للحكم الراشد والسلطة العادلة. وتلك الغاية السامية لإقامة المجتمعات الرشيدة ذات النهوض والتطور وتحقيق رسالة الإنسان على الأرض.

الهوامش:

- (١) الموسوعة الفقهية الكويتية، الجزء ٣٠، مادة «الشورى»، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الكويت، ١٩٩٦م، ص ٨٥-٨٩.
- (٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الفكر، بيروت، ج ٩، ١٩٨٥م، ص ٢٧٠-٢٧٥.
- (٣) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن عاشور، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٩٨-٢٠٣.
- (٤) السنة النبوية وأثرها في النظام السياسي الإسلامي، عبد العزيز الدوري، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨م، ص ١١٠-١١٨.
- (٥) السلطة السياسية في الفكر الإسلامي، عبد المجيد النجار، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢م، ص ١٠٠-١١٠.
- (٦) النظام السياسي الإسلامي: نظوره وتطبيقاته، يوسف القرضاوي، دار الشروق، ٢٠٠٢م، ص ١٦٥-١٨٠.
- (٧) السياسة الشرعية في العصر الحديث، علي عبد الله الجفري، مركز البحوث الإسلامية، ٢٠١٠م، ص ٧٥-٩٢.
- (٨) السياسة الشرعية في العصر الحديث، مصدر سابق، ص ٧٥-٩٢.
- (٩) الشورى في الشريعة الإسلامية وأثرها في النظام السياسي الإسلامي، عايض بن عبد الله القرني، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٩٩٦م، ص ٤٥.
- (١٠) لسان العرب، ابن منظور، مادة: عدل، ج ١١، ص ٤٣٠؛ الصحاح في اللغة، الجوهري، ج ٥، ص ١٧٦٠، القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص ١٠٣٠.
- (١١) الكلبيات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفوي، ص ١٥٠.
- (١٢) الأخلاق والسير في مداواة النفوس، ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الأفاق الجديدة، ١٩٨٢م، ص ٨١.
- (١٣) التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص ١٤٧.
- (١٤) المغني، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة، الجزء العاشر، ١٩٩٧م، ص ١٤٨.
- (١٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، الطبعة



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٥٥

الأولى، الجزء الرابع عشر، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م، ص ٤٢٠.

(١٦) الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق، ص ١٦١.

(١٧) مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الحادي عشر، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ص ١٠٧.

(١٨) تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، الجزء الأول، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ص ٥١٨.

(١٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مصدر سابق، ص ٢١١.

(٢٠) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، كتاب الوضوء، حديث رقم ٢٥٨٧؛ وكتاب صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، كتاب الوضوء، حديث رقم ١٦٢٣.

(٢١) سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، حديث رقم ٤٣٤٤؛ وكتاب سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، حديث رقم ٢١٧٤.

(٢٢) صحيح البخاري، حديث رقم ٦٧٨٨؛ وكتاب صحيح مسلم، حديث رقم ١٦٨٨.

(٢٣) سنن الترمذي، حديث رقم ٣٥٩٨؛ وكتاب سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، حديث رقم ١٧٥٢.

(٢٤) رواد الترمذي حديث رقم: ١٦٢٣.

(٢٥) المعنى، مصدر سابق، ص ١٤٨.

(٢٦) الإحياء، الغزالي، تحقيق: محمد أبو زهرة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ، ج ٣، ص ١٢٥.

(٢٧) الفتاوى الكبرى، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، تحقيق: أحمد شاکر، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ج ٢٥، ١٩٦٦ م، ص ٦٧.

(٢٨) المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، تحقيق: شوقي ضيف، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٤ م، ص ٤٥.

(٢٩) المقدمة، مصدر سابق، ص ٤٥.

(٣٠) فتوح البلدان، البلاذري، أحمد بن يعقوب البلاذري، تحقيق محمد حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ج ٢، ١٤٠٩ هـ، ص ٢٠٣.

(٣١) الفتاوى الكبرى، مصدر السابق، ص ٦٧.

(٣٢) الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص ٣١٢.

(٣٣) تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، تحقيق أحمد شاکر، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الثانية، ج ٢، ١٤٠٦ هـ، ص ٢١٥.

(٣٤) فتح البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق: مصطفى عبد القادر المدني، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٩٩٨ م، ص ٩٨.

(٣٥) رواد الترمذي.

(٣٦) القرآن الكريم، تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، تفسير آية الرحمن: ٩، جامع الترمذي، حديث رقم ١٣٢٨، تحقيق: عبد الله التركي، دار ابن كثير، ١٤١٧ هـ.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٥٦

- (٣٧) المعنى، مصدر سابق، ص ١٤٩.
- (٣٨) القرآن الكريم، تفسير الطبري، ج ٣، ص ٣٦٥.
- (٣٩) المعنى، عبد الله بن قدامة، ج ١٠، ص ١٥٠.
- (٤٠) الإحياء علوم الدين، الإمام الغزالي، دار الفكر، ج ٣، ١٩٧٨ م، ص ١٣٠.
- (٤١) صحيح البخاري، حديث رقم ٨٩٣٨.
- (٤٢) تاريخ الرسل والملوك، مصدر سابق، ص ٢٤٥.
- (٤٣) الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ص ١١٢.
- (٤٤) فتح البلاغة، مصدر سابق، ص ٩٨.
- (٤٥) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عبد الله الدويش، دار الفكر، ١٤١٧ هـ، ج ١٢، ص ٢١١.
- (٤٦) البداية والنهاية، مصدر سابق، ص ١٥٩.
- (٤٧) سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ١٢٣.
- (٤٨) تفسير الطبري، مصدر سابق، ص ١٥٦.
- (٤٩) سنن النسائي، كتاب البيعة، باب فضل من قال كلمة الحق عند سلطان جائر، رقم الحديث: ٤٢٠٩.
- (٥٠) تاريخ عمر بن الخطاب، علي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، ط ١، ١٩٩٥ م، ص ٨٣.
- (٥١) كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن عبد الحكم، تحقيق: أحمد عبيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٦ م، ص ١١٤.
- (٥٢) كتاب طبقات الخنابلة، عبد الله بن أبي يعلى، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دار المعرفة، ط ١، ج ١، ١٩٩٢ م، ص ٥٦.
- (٥٣) الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤ م، ص ٣٠.
- (٥٤) الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م، ص ١٥٠.
- (٥٥) الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مصدر سابق، ص ١٥٠.
- (٥٦) تفسير ابن كثير، مصدر سابق، ص ٢٤٠.
- (٥٧) الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤ م، ص ٢٧.
- (٥٨) الموافقات، مصدر سابق، ص ٣٠٥.
- (٥٩) البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ج ٧، ٢٠٠١ م، ص ١٣١.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- الأحكام السلطانية، الماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤ م.
 - إحياء علوم الدين، الإمام الغزالي، دار الفكر، ١٩٧٨ م.
 - الأخلاق والسير في مداواة النفوس، ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الأفاق الجديدة، ١٩٨٢ م.
 - البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ٢٠٠١ م.
 - تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد شاکر، دار الفكر، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
 - تاريخ عمر بن الخطاب، علي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، ط ١، ١٩٩٥ م.
 - التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
 - تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
 - تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٢، الجزء الأول، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.



- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط١، الجزء الرابع عشر، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.
- السلطة السياسية في الفكر الإسلامي، عبد المجيد النجار، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢م.
- السنة النبوية وأثرها في النظام السياسي الإسلامي، عبد العزيز الدوري، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨م.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ج٧، ١٩٩٥م.
- السياسة الشرعية في العصر الحديث، علي عبد الله الجفري، مركز البحوث الإسلامية، ٢٠١٠م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عبد الله الدويش، دار الفكر، ١٤١٧هـ.
- الشورى في الشريعة الإسلامية وأثرها في النظام السياسي الإسلامي، عايض بن عبد الله القرني، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٩٩٦م.
- الصحاح في اللغة، الجوهري
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١، ١٩٥٥م.
- الفتاوى الكبرى، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٦م.
- فتح البلدان، البلاذري، أحمد بن يعقوب البلاذري، تحقيق: محمد حنزة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
- وهبة الزحيلي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- القاموس المحيوط، الفيروزآبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.
- كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز، ابن عبد الحكم، تحقيق: أحمد عبيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.
- كتاب طبقات الحنابلة، عبد الله بن أبي يعلى، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دار المعرفة، ط١، ١٩٩٢م.
- الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفوي.
- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨١م.
- المغني، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، دار عالم الكتب، الرياض، ط٣، الجزء العاشر، ١٩٩٧م، ص١٤٨.
- مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، ط١، الجزء الحادي عشر، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن عاشور، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، تحقيق: شوقي ضيف، دار الفكر، القاهرة، ط٢، ١٩٧٤م.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الكويت، ١٩٩٦م.
- النظام السياسي الإسلامي: تطوره وتطبيقاته، يوسف القرضاوي، دار الشروق، ٢٠٠٢م.
- فتح البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق: مصطفى عبد القادر المدني، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٩٨م.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



٣٥٨

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية